منطقة الحضنة في العهد الحفصي
(ق7-10هـ/13-16م)

أ محمد قويسم- جامعة المسيلة- الجزائر

الملخص:
تستمد الفترة الحفصية أهميتها من كونها نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث، كما أنها بداية عصر الضعف في الحضارة العربية الإسلامية، خاصة في الحواضر الكبرى منها مدينة المسيلة الفاطمية عاصمة منطقة الحضنة ومقرة، التي تقع بين الشمال والصحراء بين الشرق والغرب في المغرب الأوسط بين كتامة وصنهاجة وزناتة.

مقدمة:
إن دراسة التطور التاريخي في منطقة المسيلة في العهد الحفصي يجب أن يكون بدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية منذ 627-948هـ/1229-1541م،من اجل الوصول إلى نتائج هامة شاملة لكل المجالات السابقة الذكر.

ا-الأوضاع السياسية:
الجزائر الحفصية أو الجزء الشرقي من المغرب الأوسط هي أربع ولايات بونة بجاية قسنطينة و الزاب وقاعدته بسكرة وتارة مقرة من بلاد الحضنة حتى المجرى الأعلى لنهر الشلف[1]، وعرفت منطقة المسيلة أو الحضنة مدينة المسيلة ومقرة ومسيف وزاغر في العهد الحفصي تطور سياسي هام من خلال الأحداث التالية:

الحدث الأول في بداية الدولة الحفصية وولاء قبيلة رياح الهلالية وموطنها الحضنة ، حيث كان زعيم عرب رياح موسى بن محمد بن مسعود الذي بايع أبي زكرياء يحي الأول(627-647هـ/1229-1249م)، سنة647هـ/ 1249م ، وهي آخر سنة في حكمه، لكن بعد وفاته غير شبل بن موسى الرياحي ولائه وبايع أبا القاسم بن عبد الرحمن ابن الأمير عبد الواحد سنة661هـ/1262م[2].

فلما بلغ ذلك المنتصر أبو عبد الله محمد الأول خرج من تونس سنة664هـ/1267م [3] لمحو آثار الفساد منه وتقويم العرب على الطاعة، وتنقل في الجهات إلى أن وصل بلاد رياح فدوخها ومهد أرجاءها، وفر شبل بن موسى وقومه الدواودة،واحتل السلطان المسيلة آخر وطن رياح،ووفاه هنالك محمد بن القوي أمير بني توجين من زناته مجددا لطاعته،حيث أجزى له العطاء واقتطع له مقرة وبلد أوماش من عمل الزاب ،ثم رجع السلطان إلى تونس [4].

الحدث الثاني في عام681هـ/1282م ظهر رجل ادعى أنه الفضل ابن يحيى الواثق إبن المستنصر، وإنه فر من السجن، هو احمد بن مرزوق بن أبي عمارة، الذي ولد في المسيلة ودرس في بجاية، مع العلم أن الفضل قد قتل بتونس[5].ودخل هذا الدعي [6]،مدينة قابس وملكها و احتوى عليها،وعلي كثير من بلاد أفريقية فأخرج

له الخليفة جيشا من تونس أمر عليه ابنه أبا زكريا،فنزل القيروان وجبي الأموال ،ثم توجه إلى الدعي ونزل والناس في كل يوم ينسلون عنه للدعي بسبب ظلمه وسفكه للدماء وإنكشاف خدعته حتى لم يبق معه إلا القليل،[7].

ثم خرج السلطان أبو إسحاق من تونس لمقاتلته في شوال من نفس السنة681هـ/1282م،ونزل بالمحمدية أو المسيلة ,وأخرج من الدروع والسيوف ماحمل على سبعين بغلة،ففر الدعي ورجع السلطان أبو إسحاق إلى تونس[8].

وبقي يتقلب في الأرض مدة من الزمن ,وكانت نهايته على يد أبو حفص ابن أبي زكريا حيث حاصر الداعي حصارا شديدا,وظهرت سيرته الغربية,وانكشفت سريرته ,ولما أيقن بالهلاك فر بنفسه,لكن عثر عليه بعد تسع أيام ,حيث قطع رأسه عام ثلاثة وثمانين وستمائة 683هـ/1284م[9].

والحدث الثالث منذ نهاية القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي هو الاقطاعات الحفصية للقبائل العربية والأسر الكبرى خلال فترة الاضطرابات السياسية والانشقاقات الداخلية استخدم السلاطين الحفصيون على نطاق واسع الاقطاعات العقارية منذ الوالي عبد الواحد الحفصي، ففي البلاد الغربية أستأنف الدواودة هجوما تهم وكان المستنصر قد قضى عليهم قضاء مبرما فقد قتلوا في إحدى المعارك والي السلطان على الزاب 0[1]،وانتشروا أكثر من الماضي في جنوب منطقة قسنطينة وبعد دلك بقليل أقطع لهم أحد السلاطين الذي ربما يكون أبو إسحاق الأول(678-681هـ/1279-1282م) جميع المناطق التي احتلوها وكذلك المسيلة ومقرة ونقاوس1[1].

وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر منح المستنصر الحفصي(هو أبو حفص عمر الأول (683هـ/1284م) محمد بن عبد القوي الشيخ الوفي الحفصيين المشرف على قبيلة بني توجين التابعة لمنطقة الشلف بلدتي مقرة و اوماش الواقعتين في منطقتي الحضنةوالزاب2[1].

انقسمت الدولة الحفصية إلى قسمين منذ سنة683-718هـ/1284-1318م قسم شرقي عاصمته تونس وقسم غربي بالمغرب الأوسط الجزائر تتزعمه حاضرتان هما قسنطينة وبجاية بمعنى خلال عهد أبو حفص عمر الاول683هـ/1284م وعهد أبو زكرياء يحي الثالث683-694هـ/1284-1294م3[1].

ونتيجة لانقسام البيت الحفصي و صراع الأمراء الحفصيين على السلطة , ضعفت قبضة الدول على أطراف المملكة وسمحت الفرصة للأسر العربية القوية المستقرة بالزاب وبلاد الجريد للاستقلال ومن هده الأسر التي تمردت على الدولة الحفصية نجد عرب رياح بزعامة الدواودة الذين تحالفوا مع عرب بني مزني الذين توسعوا في إمارتهم ،فأضافوا إلى إمارة الزاب منطقة شمال بلاد الحضنة المكونة من عدة مدن هي مدينة مقرة ونقاوس والمسيلة4[1].

و **الحدث الرابع** في سنة 709هـ/1309م تبعت مدينة المسيلة و ومدينة مقرة حكم بني مزني في عهد المنصور المزني حيث بلغ حكمهم أوجه مع الولاء للدولة الحفصية، الذي يضعف عندما يغيرون هدا الإخلاص تارة الزيانيين وتارة المرينيين[15].

الحدث الخامس احتفظت المسيلة في عهد الحفصيين بمكانة مرموقة بين المدن الحفصية،بل أن موقعها ذاته قد جعل منها مدة من الزمن ضحية التناحر بين بني حفص وبني عبد الواد إلى أن استرجعها السلطان الحفصي أبو يحي أبو بكر الثاني المتوكل(718-747هـ/1318-1346م) من أيدي القبائل المتمردة المتحالفة مع الزيانيين في سنة 733هـ/1332م[16].

الحدث السادس في إطار الصراع بين الحفصيين والمرينيين والزيانيين في سنة 752هـ/1351م يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم دخل ملك المغرب تلمسان حيث رفض طلب السلطان الحفصي أبي فارس عبد العزيز طرد المعقل المستجيرين به ،وواصل ملك المغرب زحفه حيث نزل قرب المسيلة وبقى ثلاثة أيام لإيلاف أولاد يحي من رياح فأحسن إلى جميعهم بالكسي العديدة والمال الجزيل ثم رحل أخدا على مشارف وادي **مسيف فبحائر الشيخ** وخرج على ثنية **غان** فنزل ظاهر **الدوسن** من قرى الزاب أول شهر ربيع الأول[17].

و**الحدث الثامن** استطاع أبو العباس احمد الأول المتوكل الحفصي من بلوغ غايته باسترجاع إمارة قسنطينة في رمضان 761 هـ/1359م ، ولم تنجح المحاولات العديدة التي قام بها أبو عبد الله محمد المنصور أمير بجاية بمساعدة أولاد سباع لاسترجاعها، مما جعل أبو العباس الحفصي يستقر مؤقتا بالمسيلة لمواجهة أبوعبد الله المتمرد الذي طلب مساعدة أبو حمو الزياني، وهدا لموقعها المفصلي جغرافيا وقبليا[18].

الحدث التاسع في عام772 هـ/1370م من شهر صفر اتجه أبو حمو ومن معه من الأوفياء نحو الجنوب دون أن يفقدوا الأمل في الانتصار على المرينيين حتى وصلوا إلى ناحية **زاغر** التي كان بقطنها أولاد يحي بن علي بن سباع من الدواودة وتقع جنوب غرب المسيلة حيث استراحوا أياما قليلة، وعندما سمعوا بإقتراب المرينيين حيث انظم يحي بن خلدون إلى المرينيين في تلمسان، وكان لعبد الرحمن بن خلدون دور في دعم السلطان المريني عبد العزيز في إرسال الرسل إلى قبائل العرب بالمنطقة الشرقية من المغرب الأوسط بالحضنة و **الزاب** حيث زار عبد الرحمن منطقة المسيلة وبسكرة ونجح في إقناع الدواودة بدعم المرينيين ضد أبي حمو الزياني[19].

و أخيرا **الحدث العاشر** في فترة السلطان الحفصي أبو فارس عبد العزيز-عزوز-(المتوكل) الذي حكم مابين(796-838هـ/1393-1434م) استعادت الدولة الحفصية سيطرتها علة مناطق الدولة الجريد وطرابلس و الزاب و الحضنة حيث قضي على حكم بني مزني[20].

والقضية الهامة التي تجب الإشارة إليها هي غياب مدينة قلعة بني حماد عن الساحة بعدما كانت تضاهي القاهرة وقرطبة خلال القرن الخامس الهجري، بسبب الخراب الذي رافق صراع الهلاليين و الزيريين في القرن السادس الهجري وتدمير الموحدين النهائي للقلعة سنة 547هـ/1152م ثم بني غانية الذين استولوا على بجاية والقلعة سنة581هـ/1185م، حيث لم تذكر القلعة إلا من خلال علمائها في بجاية وهروب العباس الحفصي إليها من قسنطينة خوفا من السلطان سنة 918هـ/1512م وهذا آخر ذكر لها في الكتب1[2].

ب-الأوضاع الاقتصادية:

كانت سهول قسنطينة المرتفعة تابعة هي أيضا للأراضي الزراعية في هده الفترة وقد أشار الجغرافيون قبل القرن السابع لمجموعة من المحطات الزراعية مثل تيفاش ومسيلة وكذلك طبنة والغالب على الظن أنها قد تراجعت بالنسبة إلى بعض النقاط في اتجاه الحضنة على وجه الخصوص، وفي فترة حكم أبو زكرياء سلطان بجاية كانت تتبعه سهول الحضنة ومدنها نقاوس ومسيلة ومقرة التي كانت تتلقى المياه من جبال البيبان والسهول العليا القسنطينية مكونة جزر زراعية لكن معظمها يضيع في حوض الحضنة المالح والمغلق2[2].

ومما سبق ضعفت الزراعة في هده الفترة بسب قلة الأمن نتيجة هجمات الأعراب الحروب السابقة(الهلاليين و الزيريين والموحدين وبني غانية) وبين الدول الثلاث الحفصيين و المرينيين و الزيانيين و الجبايات الثقيلة من طرف حاكم بجاية ، ونفس الشيء الصناعة لا ذكر لها عكس القرون السابقة مثل القرن الرابع الهجري عند بناء مدينة أشير3[2].

إن أهم الطرق المسلوكة للتجارة أو التنقل بين أهم المدن الواقعة على الساحل أو القريبة من بجاية إلى تدلس ومن بجاية إلى تونس مرورا بقسنطينة وأحيانا عنابة ومن تونس إلى ماوراء طرابلس، هناك طريق أخرى للمرور من الغرب إلى الشرق تمر من مسيلة ونقاوس وباغاية وتؤدي إلى تبسة والى مدن الوسط والجنوب التونسي لكن مند الغزوة الهلالية زادت من تفاقم انعدام الأمن بها والنتيجة بعدتها القوافل4[2].

ج-الأوضاع الاجتماعية:

من حيث السكان كانت المسيلة عامرة بعدة قبائل هي مسلم من رهط بني هلال في مفازة مسيلة الممتدة نحو مملكة بجاية ويأخذون إتاوات من مسيلة وبعض القرى في القرن العاشر الهجري5[2] وقبائل رياح الهلالية وموطنهم الحضنة الزاب و قسنطينة وبجاية منهم بطن مرداس وهم أولاد ضنبر و الزواودة أو الدواودة وأولاد عامر واستقر أولاد مسعود وأولاد عسكر وأولاد سباع من الزواودة بالحضنة مقرة والمسيلة و الزاب الاوراس نقاوس6[2] ،وبعد غدر المستنصر بزعماء رياح وقتلهم لجأ معظمهم إلى الجزء الغربي من المغرب الأوسط عند بني عبد الواد مثل بنو سباع بن يحي إلى فاس عند بني مرين مثل بني محمد بن مسعود حيث استقروا ونظموا صفوفهم وحصلوا على الإمدادات من الخيل والإبل والعتاد والآلات وزحفوا إلى أوطانهم بالدولة الحفصية وفرضوا طاعتهم على قصور ريغة وورقلي وإمارات

الزاب وبسكرة وبلاد الحضنة وجبل الاوراس مما اضطر سلطان تونس لمهادنتهم و إقطاعهم ما غلبوا عليه من البلاد[27].

أما بنو سليم فيوجدون بمنطقة المسيلة ومازالت بلدية باسمهم إلى الآن والرمانة التي بها الحوا مد وهي بلدية حتى اليوم أيضا، وقبائل عياض في جهة قلعة بني حماد التي حلت محل بني كملان وكتامة وعجيسة وبنو برزال بجهة جبل سلات وما حولها بوسعادة حاليا[28].

ومن حيث مستوى المعيشة ذكر الوزان« **والسكان كلهم... يرتدون لباسا رديئا لفقرهم بسبب جيرانهم الأعراب الدين يسلبونهم مداخيلهم وملك بجاية الذي أثقل كاهلهم بالضرائب وقد اندهشت للفقر السائد بالمسيلة عند مروري بها فلم أجد الشعير لفرسي ولليلة واحدة إلا بمشقة ولو أقمت فيها ليلة أخرى لما تمكنت من الحصول على ذلك لكثرة البؤس والفاقة السائدين في المدينة**»[29]، ونفس الكلام قاله مرمول كربخال في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي:« **وقد عمرها سكان فقراء لا يتخلصون من ذل أعراب تلك الجهات و عسفهم**» [30]،ويفهم من هدا الكلام أن الفقر السائد سببه الإعراب والحكام في بجاية وليس فقر الحضنة التي أشير إلى غناها في هدا العصر.

وفيا يخص المساكن ذكر الوزان السوار المحيطة بها جميلة بخلاف الدور فإنها قبيحة ، أما الشغل فقال الوزان السكان كلهم صناع أو فلاحون بمعنى لم يذكر التجارة التي تساهم في الأرباح وزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي[31].

د-الأوضاع الثقافية:

حسب ما اعتمدت عليه من مصادر ومراجع لم تذكر مدارس ولا زوايا في منطقة المسيلة إلا ذكر عدة علماء هم:

بعدة وفاة سعادة الرحماني مؤسس الحركة الصوفية في الزاب [32] زادت الحركة قوة على يد أبا يحي بن احمد بن عمر الداودي الذي توفي 713هـ/1313-1314م، وبعد وفاة أبي يحي اختار السنية زعيما روحيا جديدا هو محمد بن الأزرق المقري وهو:

1- **محمد بن الأزرق:** المولود في مدينة مقرة والدي زاول دراسته في بجاية ويسمى فقيه مقرة لذلك بعد وفاة أبي يحي بن احمد بن عمر الداودي الذي توفي 713هـ/1313-1314م، خليفة سعادة الرحماني مؤسس الحركة الصوفية السنية عين ابن الأزرق زعيما لهده الحركة، وبعد التدخل الزياني بقيادة السلطان ابن تاشفين ضد الحفصيين سنة 719-731هـ/ 1319-1330م لجأ ابن الأزرق عند بني مزني الذي عينوه قاضيا على بسكرة[33].

2-**احمد بن أبي القاسم بن أبي عمارة أبو العباس المسيلي** :ت 789هـ/1387م قاض ومحدث و مقريء كان في وقته يعتبر من كبار فقهاء المذهب المالكي ولد بالمسيلة وتعلم بها و بقسنطينة وبجاية وولي قضاء بجاية وتوفي بها[34] .

3-**احمد بن محمد بن احمد المسيلي:** تبعد775هـ/1373م فقيه ومفسر من أهل المسيلة رحل إلى تونس فأخذ عن ابن عرفة وأبي مهدي عيسى الغبريني وغيرهما له تقييد في التفسير قيده عن ابن عرفة[35].

4-**عبد الله بن محمد المسيلي:** هو جمال الدين أبو محمد عالم من كبار فقهاء المالكية من أهل المسيلة قال عنه ابن فرحون الإمام العلامة الأوحد البارع المتفنن صاحب المصنفات البديعة والعلوم الرفيعة كان حله عجيبا و منزعه غريبا وتصانيفه في غاية الجودة والإفادة والتنقيح انتفع به القاضي فخر الدين بن شكر المالكي توفي بالقاهرةسنة744هـ/1343م من كتبه غاية الحصول في أصول الفقه[36].

5-**السعيد المقري** :ولد قبل 930هـ/1523م بمقرة قرب المسيلة بالحضنة وتوفي 1010هـ/1601م هو عم أبو العباس المقري صاحب نفح الطيب كان مفتيا في تلمسان ستين سنة ثم سافر إلى فاس واخذ عن شيوخها[37].

علماء مدينة قلعة بني حماد الذين انتقلوا خاصة إلى بجاية وهم أبو عبد الله محمد بن ميمون التميمي القلعي ت637هـ/1239م،[38] واحمد بن محمد المعافري القلعي(ق7هـ/13م) المعروف ابن الخراط اختصر كتاب التفسير لأبي عمرو الداني[39]، أبو عبد الله محمد بن صمغان القلعي(ق7هـ/13م)[40]، محمد بن أبي بكر القلعي العالم بالفقه والفرائض له كتاب نهاية القرب[41]،والفقيه والمؤرخ عبد الله عباد القلعي(ت669هـ/1070م)[42] ،وعالم الفرائض والحساب محمد بن أبي بكر القلعي(670هـ/1271م)[43].

خاتمة:

يمكن القول إن منطقة المسلة في العهد الحفصي ظلت تتمتع بموقعها الهام حيث زارها معظم الزعماء السياسيين والثقافيين من ملوك بني حفص والمرينيين والزيانيين وبن خلدون عبد الرحمن ويحي، لكن دون أن تتمتع بالاستقرار السياسي.

أما اقتصاديا فعرفت الفقر بسب نهب الإعراب والضرائب الحفصية الثقيلة والحروب واجتماعيا عرفت التهجير والتمزيق الاجتماعي بسبب الصراعات السياسية، كما أن ضعف التجارة اضعف الزراعة والصناعة بسبب تهديد الطريق التجاري المار بالمسيلة.

ثقافيا العصر عصر ضعف في معظم العلوم لكنها عرفت عدة علماء فقهاءهم:ابن الأزرق فقيه مقرة واحمد بن أبي القاسم بن أبي عمارة أبو العباس المسيلي واحمد بن محمد بن احمد المسيلي وعبد الله بن محمد المسيلي، والسعيد المقري ، أما العلماء القلعيين فهاجروا إلى بجاية وتونس خاصة هروبا من الخراب والفقر والظلم ،مما يعني ضعف العلوم العقلية والتجريبية في هده الفترة للأسباب السابقة الذكر.

الهوامش:

[1]–بن خلدون يحي: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، ج2 ،دار الأهل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر2007 ،ص445-446 ،يوسف بنوجيت: قلعة بني عباس إبان القرن السادس للميلاد،ترجمة سامية سعيد عمار ،تقديم محفوظ قداش ،دار النشر دحلب، الجزائر1993،ص177،عبد الرحمن بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج2، دار الثقافة بيروت لبنان 1980، ص46.

[2]–عبد الرحمن الجيلالي: المرجع نفسه ، ص138.

3- إبن قنفذ القسنطيني:الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية ،تقديم وتحقيق:محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر،1968م،ص127.

[4]–ابن خلدون عبد الرحمن:التاريخ،ج6، دار الكتاب اللبناني 1983،ص313.

[5]– الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور، المكتبة العتيقة تونس 1966، ص.45

[6]– ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق،ج6،ص327، الزركشي: المصدر السابق، ص46، ابن الشماع: الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية،تحقيق و التقدم الطاهر بن محمود المعموري ،الدار العربية للكتاب،1984م ، ص79،احمد ابن أبي الضياف:إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ،ج1.ط2، الدار التونسية للنشر تونس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر1976 ،ص 210-.212

[7]– ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق، ج6،ص303-305، ابن قنفذ القسنطيني: المصدر السابق،ص142-143، الزركشي: المصدر السابق،ص45-50، مصطفى أبو ضيف احمد عمر: القبائل العربية في عصر بني مرين ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1982،ص131-132.

[8]– الزركشي: المصدر السابق، ص46،ابن الشماع:المصدر السابق، ص77-78، ابن قنفذ القسنطيني: المصدر السابق، ص142.

[9]– ابن الشماع: المصدر السابق، ص80-.81

[10]– هو الفضل بن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن مزني مؤسس إمارة بني مزني في بسكرة قتل سنة683هـ/1284م أيد أبي إسحاق الحفصي ضد أخيه المستنصر ينظر ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق، ج6،ص915 ،عادل نويهض:معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى الوقت الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت لبنان1986 ،ص295.

[11]– ابن قنفذ القسنطيني: المصدر السابق،ص349، روبار برنشفيك :تاريخ افريقية في العهد الحفصي، من القرن 13- إلى نهاية القرن 15، ج2، ترجمة حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي ،بيروت لبنان 1988 ،ص192.

[12]– روبار برنشفيك: المرجع السابق،ج2،ص.191

[13]- عبد الرحمن الجيلالي: المرجع السابق، ج2،ص55.

[14]- مصطفى أبو ضيف احمد عمر:المرجع السابق، ص 138.

[15]- مصطفى أبو ضيف احمد عمر: المرجع السابق،ص131-132، محمد قويسم: عوامل سقوط إمارة بني مزني، الملتقى الدولي حول بني مزني، المجلة الخلدونية ،عدد09 بسكرة الجزائر181، 2011.191.

[16]- بن الشماع :المصدر السابق ص89.

[17]-بن خلدون يحي: المصدر السابق، ج2 ،ص445-446.

[18]- بن خلدون يحي: بغية الرواد ،ج1 ،تحقيق عبد الحميد حاجيات ،المكتبة الوطنية، الجزائر1980،ص29.

[19]- بن خلدون يحي:المصدر السابق،ج1،ص35.

[20]- ابن قنفذ القسنطيني: المصدر السابق،ص 188 .عبد الله حمادي: دراسات في الأدب المغربي القديم، دار البعث قسنطينة 19،ص92.94.

[21]- إسماعيل العربي:عواصم بني زيري ملوك أشير القلعة بجاية غرناطة المهدية ،دار الرائد العربي بيروت لبنان 1984،ص.45

2[2]- الوزان الفاسي: وصف افريقية،ج3، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان1983 ، ط2 ص92، 132 ،روبار برنشفيك: المرجع السابق، ج2،ص226

Dominique valériane,Bougie port maghribine1067-1510,école . française de Rome paris france2006,p139,189

3[2]- الوزان الفاسي: المصدر السابق،ج21،ص52.

4[2]- روبار برنشفيك: المرجع السابق،ج2،ص.248

5[2]- الوزان الفاسي: المصدر السابق،ج1، ص.51

6[2]- ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق، ج6،ص34، مصطفى أبو ضيف احمد عمر: المرجع السابق، ص212، بن سعيد المغربي: كتاب الجغرافيا،ط2، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1982، ص126.

7[2]- ابن خلدون عبد الرحمن :المصدر السابق، ج6، ص33-35، 289-290، مصطفى أبو ضيف احمد عمر: المرجع السابق، ص130-.131

8[2]- ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق ،ج7 ،ص171-172،عبد الحميد الخالدي: الوجود الهلالي السلمي في الجزائر، دار هومة الجزائر، 2007، إسماعيل العربي :المدن المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص164-165،ص75

Dominique Valérien,op cit, p153.

29- الوزان الفاسي: المصدر السابق، ج2، ص52 .

30- إفريقيا ،ترجمة محمد حجي، دار نشر المعرفة الرباط المغرب 188، ص.381

31- الوزان الفاسي: المصدر السابق، ج2، ص52 .

32- الطاهر بونابي: التصوف في الجزائر خلال القرنين 8 و9 الهجريين 14و15، إشراف الأستاذ الدكتور عبد العزيز فيلالي،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ جامعة الجزائر 2010،ص ، أبو القاسم الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف،ج1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للنشر 1991،ص418.423.

33- ابن خلدون عبد الرحمن: المصدر السابق ،ج6،ص39، روبار برنشفيك: المرجع السابق، ج2، ص350، مصطفى أبو ضيف احمد عمر: المرجع السابق،ص291.

34- ابن قنفذ القسنطيني: الوفيات، تحقيق عادل نويهض ط1 منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1978،ص376،عادل نويهض:معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى الوقت الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية بيروت لبنان1976، ص299.

35- التمبكتي احمد بابا : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة القاهرة،مصر 2004م، ص77، أبو القاسم الحفناوي:المرجع السابق،ج1،ص327.عادل نويهض:المرجع السابق ،ص.299

36-ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق محمد الاحمري، دار التراث القاهرة مصر 1992، ص450، التمبكتي احمد بابا:المصدر السابق، ص143، أبو القاسم الحفناوي:المرجع السابق ، ج2،ص61، عمار هلال: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين م 14/3هـ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1995،ص255

37- الحفناوي:المرجع السابق، ج1،ص426.

38- الغبريني: عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية،ط2، تحقيق رابح بونار الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981، ص94، محمد بن عمرو الطمار: تاريخ الأدب الجزائري الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر1993،ص95، عادل نويهص: المرجع السابق،ص267.

39- أبو القاسم الحفناوي:المرجع السابق، ج1، ص328-329، عادل نويهض: المرجع السابق،ص132

40- الغبريني: المصدر السابق، ص189،عادل نويهض:المرجع السابق،ص195، أبو القاسم الحفناوي:المرجع السابق،ج1،ص.340

41- الغبريني: المصدر السابق،ص227، التمبكتي أحمد بابا: المصدر السابق،ص230،أبو القاسم الحفناوي: المرجع السابق،ج2،ص344.

42- الغبريني: المصدر السابق،ص93،عادل نويهض: المرجع السابق، ص266.

43- الغبريني: المصدر السابق،ص227.

ملحق رقم 1

المدن والقرى بأفريقية في العهد الحفصي

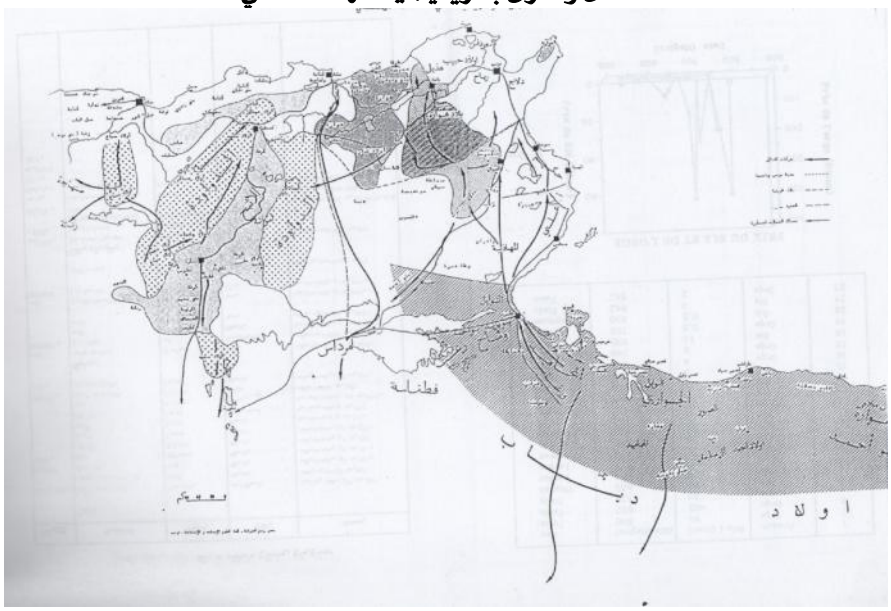

المرجع:

محمد حسن:المدينة والبادية بافريقية في العهد الحفصي، ج1، جامعة تونس الأولى 1999، ص565.